

تفسير ابن كثير

وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ

ثم قال : (والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش) وقد قدمنا الكلام على الإثم والفواحش

في " سورة الأعراف " (وإذا ما غضبوا هم يغفرون) أي : سجيّتهم [وخلقهم وطبعهم]

تقتضي الصفح والعفو عن الناس ، ليس سجيّتهم الانتقام من الناس . وقد ثبت في الصحيح

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما انتقم لنفسه قط ، إلا أن تنتهك حرّمة الله

وفي حديث آخر : " كان يقول لأحدنا عند المعتبة : ما له ؟ تربت جبينه " . وقال ابن أبي

حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن زائدة ، عن منصور ، عن

إبراهيم قال : كان المؤمنون يكرهون أن يستدلوا ، وكانوا إذا قدروا عفوا .